العدد 2635 - السنة التاسعة
الأربعاء 8 ربيع الأول 1438 - الموافق 7 ديسمبر 2016
Wednesday 7 December 2016 - No.2635 - 9th Year

سموه ألقى كلمته أمام الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج بالمنامة

الأمير: نواجه تحديات جسيمة ومخاطر محدقة

■ مطالبون بالبحث في كل ما يعزز المسيرة ويضاعف من اللحمة بين أبناء دول المجلس وفق رؤية خادم الحرمين الشريفين

■ قادة دول مجلس التعاون في لقطة جماعية

- مضاعفة عملنا الجماعي لمواجهة وردع الإرهاب الذي يستهدف أمننا واستقرارنا وسلامة أبنائنا واستقرار العالم بأسره
- ندعم جهود المبعوث الأممي للحل السياسي باليمن ونؤكد مجددا إدانتنا الشديدة استهداف الحوثي وصالح لمكة المكرمة
- نشعر بالألم لاستمرار معاناة أبناء الشعب السوري ونؤكد دعمنا للجهود الهادفة للوصول إلى حل سياسي يحقن الدماء
- مرتاحون لما حققه العراق من تقدم في مواجهة « داعش الإرهابي» ونتمنى أن يتوج بتحقيق المصالحة الوطنية
- ضرورة الضغط على إسرائيل لحملها على القبول بالسلام وبإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس

المنامة - كونا: أكد سمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد أمس أن القمة الخليجية تعقد في ظل متغيرات دولية متسارعة وأوضاع صعبة تتطلب تشاورا مستمرا وتنسيقا مشتركا لدراسة أبعادها وتجنب تبعاتها ،لنتمكن من تحصين دولنا من تبعاتها».

وأشار سموه في كلمة امام الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالمنامة إلى أن نظرة فاحصة للأوضاع التي تمر بها المنطقة تؤكد وبوضوح ،إننا نواجه تحديات جسيمة ومخاطر محدقة».

وشدد سمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد على أن تحدي الإرهاب يتطلب مضاعفة العمل الجماعي لمواجهته.

وجدد صاحب السمو إدانة دولة الكويت الشديدة باستهداف جماعة الحوثي وعلي عبدالله صالح لمكة المكرمة،مؤكدا دعم الكويت لجهود مبعوث الأمم المتحدة الى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

وأكد سموه دعم جهود الوصول إلى حل سياسي بسوريا إضافة إلى ما تحقق من تقدم في مواجهة ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بالعراق.

وأعرب سموه عن الأسف إزاء الجمود الذي يحيط بالجهود الهادفة إلى تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

وأكد سموه أن نجاح الحوار واستمراره مع ايران يتطلب ان يرتكز على مبادئ القانون الدولي المنظمة للعلاقات بين الدول.

وفيما يلي نص كلمة صاحب السمو:أود في بداية كلمتي أن أتوجه إلى الباري عز وجل بأن ينعم الفقيد الراحل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الأمير الوالد لدولة قطر الشقيقة بواسع رحمته وعظيم غفرانه مستذكرا دوره البارز في تأسيس مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ورعايته لتلك المسيرة.

ويسرني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأخي جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة وإلى حكومة وشعب مملكة البحرين الشقيقة على ما لمسناه من حفاوة وكرم ضيافة وإعداد متميز لهذا اللقاء وإنني لعلى يقين بأن ترؤس مملكة البحرين الشقيقة لأعمال دورتنا سيشكل إضافة إلى مسيرتنا المباركة.

كما يسرني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة على ما يذله من جهود مخلصة ومساع خيرة خلال فترة ترؤس المملكة الشقيقة لأعمال دورتنا الماضية ساهمت في تعزيز عملنا المشترك وتنفيذ ما توصلنا إليه من قرارات.

أصحاب الجلالة والسمو يأتي انعقاد اجتماعنا المبارك في هذه العاصمة الجميلة في ظل متغيرات دولية متسارعة وأوضاع صعبة تتطلب تشاورا مستمرا وتنسيقا مشتركا لدراسة أبعادها وتجنب تبعاتها لنتمكن من تحصين دولنا من تبعاتها.

إن مسيرة عملنا الخليجي المشترك وما تحقق في إطارها من إنجازات استطعنا معها تلبية آمال وتطلعات أبناء دول المجلس في الوصول إلى المواطنة الخليجية وتحقيق المنافع الاستراتيجية والاقتصادية لدول المجلس وهي إنجازات مطالبون معها في البحث في كل ما يعزز هذه المسيرة ويضاعف من اللحمة بين أبناء دول المجلس ولعلي هنا استذكر باعتزاز رؤية خادم الحرمين الشريفين لمسيرة المجلس وما تم التوصل إليه في إطارها من إنشاء لهيئة الشؤون الاقتصادية والتنموية التي ستتولى تجسيد تلك الرؤية.

أصحاب الجلالة والسمو إن نظرة فاحصة للأوضاع التي تمر بها منطقتنا تؤكد وبوضوح إننا نواجه تحديات جسيمة ومخاطر محدقة فعلى المستوى الاقتصادي نعاني جميعا من تحدي انخفاض أسعار النفط وما أدى إليه من اختلالات في موازنتنا وتأثيرات سلبية على مجتمعاتنا تتطلب منا مراجعة للعديد من الأسس والسياسات على مستوى أوطاننا كما يتطلب منا أيضا على مستوى علاقاتنا بالعالم البحث عن مجالات للتعاون تحقق المصالح العليا لدولنا وتسهم في تمكيننا من تحقيق التنمية المستدامة المنشودة لأوطاننا.

وفي إطار حديثنا عن التحديات فإننا نواجه جميعا تحدي الإرهاب الذي يستهدف أمننا واستقرارنا وسلامة أبنائنا بل وأمن واستقرار العالم بأسره الأمر الذي يتطلب منا مضاعفة عملنا الجماعي لمواجهته ومواصلة مساعينا مع حلفائنا لردعه.

لقد استضافت بلادي على مدى أكثر من ثلاثة أشهر مشاورات الأطراف اليمنية المتنازعة وبذلنا جهودا مضنية لمساعدتهم في الوصول إلى توافق يقود إلى حل سياسي يحفظ لليمن كيانه ووحدة ترابه ويحقن دماء أبنائه ولكن وبكل الأسف ذلك لم يتحقق واستمر الصراع الدامي الذي نعلن معه دعمنا لجهود المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد ونؤكد مجددا إدانتنا الشديدة باستهداف جماعة الحوثي وعلي عبدالله صالح لمكة المكرمة.

وحول الوضع في سوريا فإننا نشعر بالألم لاستمرار معاناة أبناء الشعب السوري الشقيق مؤكدين دعمنا للجهود الهادفة للوصول إلى حل سياسي يحقن دماء أبناء الشعب السوري ويحفظ كيان ووحدة تراب وطنهم.

وفي العراق نعرب عن ارتياحنا ودعمنا لما تحقق من تقدم في مواجهة ما يسمى تنظيم داعش الإرهابي متطلعين أن تتحصن تلك الإنجازات بتحقيق المصالحة الوطنية وإشراك كافة أطياف الشعب العراقي في تقرير مستقبل بلاده.

وحول القضية الفلسطينية نشعر بالأسف للجمود الذي يحيط بالجهود الهادفة إلى تحقيق السلام في الشرق الأوسط بسبب ممارسات إسرائيل وانشغال العالم بقضايا أخرى ونؤكد مجددا دعوتنا للمجتمع الدولي بضرورة القيام بمسؤولياته بالضغط على إسرائيل لحملها على القبول بالسلام وبإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وحول العلاقة مع إيران فإننا في الوقت الذي ندرك فيه أهمية إقامة حوار بناء بين دولنا والجمهورية الإسلامية الإيرانية نؤكد أن هذا الحوار يتطلب لنجاحه واستمراره أن يرتكز على مبادئ القانون الدولي المنظمة للعلاقات بين الدول والتي تنص على احترام سيادة الدول وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وفي الختام فإن أمامنا جدول أعمال حافلا بموضوعات تتصل بمسيرة عملنا المباركة أرجو أن نوفق في دعمها وتعزيزها مجددا الشكر لكم جميعا كما أشكر معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وجهاز الأمانة العامة على ما يبذلوه من جهود متمنيا لأعمال قمتنا كل التوفيق والسداد.

وفي كلمته أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، على أهمية الأمن والتنمية المستدامة للحفاظ على سلامة الأوطان وحماية المنجزات.

وقال إن العديد من الدول العربية تمر بظروف صعبة بسبب الإرهاب والطائفية.

وحول اليمن، أكد أن الجهود مستمرة لإنهاء الصراع.

وفي الملف السوري، أشار الملك سلمان إلى أن الشعب السوري يعاني من القتل والتشريد، موضحا أن المجتمع الدولي يجب أن يكثف الجهود من أجل التوصل إلى حل سياسي.

من جانبه أكد العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة أن القمة الخليجية تأتي في ظل ظروف اقتصادية وسياسية غير مسبوقة تواجه العالم اجمع.

■ صاحب السمو أثناء الجلسة الافتتاحية

■ عاهل البحرين مرحبا بسمو أمير البلاد